Bull. Fac. Agric., Cairo Univ., 63: 1-7 (2012)

THE SOCIO-ECONOMICAL CHARACTERISTICS OF OLIVE PRODUCERS IN THE GOVERNORATE OF EL-KARAK, JORDAN

(Received:22.11.2011)

By
J. A. Al-Dalaeen

Educational Sciences & Social Division, Karak University College, Al-Balqa' Applied University, Karak, Jordan.

ABSTRACT

The study mainly aimed to investigate the socio-economic status of olive farmers in the Governorate of El-Karak, Jordon Despite the importance of olives in the province, the farmers do not give adequate attention in terms of fertilization, pest control, irrigation, and selecting productive varieties for cultivation. This led to decreasing productivity from year to year, in addition to bad agricultural practices especially the process of pruning. A random sample of 89 farmers was selected using the personal interview method through a questionnaire. Also, secondary data were gathered from governmental and nongovernmental sources and relevant institutions.

The study indicated that the average number of family size is estimated at 6 members, and the family contribution in the agricultural activities is varied, where about (50%) of the wives are participating in the agricultural activities as a permanent work, while the contribution of males ranked higher than the females.

The majority of olive growers in Karak (80%) are working in agriculture on a part-time basis. Agriculture is a source of income for only about a quarter of respondents (25%), and the average area owned 33 dunums. The result indicated that 27% of the farmers depend on rainfed agriculture, while 63% rely on supplemental irrigation, and 10% of the farmers on irrigated agriculture. Most farmers use the manual method of picking the olives, the results of the study also showed that 86.4% of the farmers are harvesting olives for pickling in October, and about 65% for oil production during December. The dominated pests encountering olive production are Trypetidae, Curculionidae, Psyllidae, and Eriophyidae.

The strength and weaknesss analysis of olive sector revealed that the majority of farmers agree on the following: investments in the olive sector ranks top compared to investments in other plant production sectors. It is a source of employment and income for the majority of households in rural areas. It generates a high value-added especially in export markets, constitutes two-third of the area of fruit trees and half of the total area, and the availability of using large number of varieties. The main weaknesses include: instability of supply and demand of the product, competitiveness with imported olive oil, poor post-harvest services and techniques, high labor costs, high variation in productivity, and the instability of prices and production, and the poor care with olive trees.

The study recommended to intensify awareness campaigns and extension to farmers about the importance of caring with olive trees and their impacts on improving productivity, urgent need to develop post-harvest services for purposes of increasing the value added from olive production, commitment of farmers to grow high-yield varieties in rainfed areas, and the commitment of farmers to grow olives in large-scale enterprises to achieve economic effectiveness.

Key words: *olive farmers, socio-economical status.*

الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمزارعي الزيتون في محافظة الكرك

جواد عاطف الضلاعين

قسم العلوم التربوية والاجتماعية - كلية الكرك الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

ملخص

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى دراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمزارعي الزيتون في محافظة الكرك. بالرغم من أهمية الزيتون في المحافظة، إلا أن المزارعين لا يعيرون هذه الشجرة اهتماماً كافياً من حيث التسميد، ومكافحة الآفات، والري، واختيار الأصناف لزراعتها في المحافظة، الأمر الذي أدى إلى تباين الإنتاجية من سنة إلى أخرى، وكذلك بعض الممارسات الزراعية الخاطئة للعمليات الزراعية وخاصة عملية التقليم.شملت عينة الدراسة في محافظة الكرك (٨٩ مزارع)، حيث تم جمع بيانات باستخدام أسلوب المقابلة الشخصية من خلال الاستبيان. كما تم الاعتماد على مصادر البيانات الثانوية من المؤسسات ذات العلاقة.

توصلت الدراسة إلى أن متوسط عدد أفراد الأسرة ٦ أفراد للأسرة الواحدة، وتفاوتت مساهمة الأسرة في العمل الزراعي، حيث تساهم أكثر من (٥٠%) من الزوجات في العينة في الأعمال الزراعية بشكل دائم، فيما كانت مساهمة الذكور من الأبناء النسبة الأكبر في الأعمال الزراعية مقارنة بالإناث. إن غالبية مزارعي الزيتون في محافظة الكرك (٨٠%) يعملون بالزراعة بشكل جزئي. وتشكل الزراعة مصدر دخل لحوالي ربع العينة فقط (٢٥%)، وبلغ معدل المساحة المملوكة ٣٣ دونم. دلت نتائج الدراسة على أن ٢٧% من المزارعين يعتمدون على الزراعة البعلية، بينما ٦٣ % يعتمدون على الري التكميلي، و١٠% من المزارعين يزرعون زراعة مروية. يستخدم غالبية المزارعين الطريقة اليدوية في قطف ثمار الزيتون، كما أظهرت نتائج الدراسة أن ٨٦.٤% من المزارعين يقطفون ثمار الزيتون بغرض الكبيس في شهر تشرين أول، وحوالي ٦٥% يقطفون ثمار الزيتون بغرض إنتاج الزيت خلال شهر كانون الأول. تشمل أهم الآفات التي تواجه إنتاج الزيتون آفة ذبابة الزيتون، وسوسة الأوراق، وحفار الساق، وبسيلا الزيتون، والمن.

تم إجراء تحليل جوانب القوة والضعف في قطاع الزيتون، واجمع غالبية المزارعين على جوانب القوة التالية: تشكل الاستثمارات في قطاع الزيتون الحجم الأكبر من الاستثمارات مقارنة ببقية قطاعات الإنتاج النباتي، ومصدر توظيف ودخل لغالبية الأسر في المناطق الريفية، وارتفاع القيمة المضافة المتأتية من إنتاج الزيتون وخاصة في الأسواق التصديرية، وتشكل مساحة الزيتون ما يزيد عن ثلثي مساحة الأشجار المثمرة، ونصف المساحة الكلية، ووجود عدد كبير من الأصناف.أما أهم جوانب الضعف فتشمل: عدم ثبات العرض والطلب من المنتج، ومنافسة زيت الزيتون المستورد، وضعف خدمات وتقنيات ما بعد الحصاد، وارتفاع كلفة العمالة، والتفاوت الكبير في الإنتاجية، وظاهرة تبادل الحمل وعدم استقرار الأسعار والإنتاج، وضعف العناية بأشجار الزيتون.

أوصت الدراسة بتكثيف حملات التوعية والإرشاد الزراعي للمزارعين حول أهمية العناية بأشجار الزيتون وأثرها على تحسين الإنتاجية، وتطوير قطاع خدمات ما بعد الحصاد لقطاع الزيتون لزيادة القيمة المضافة المتأتية من إنتاج الزيتون وزيت الزيتون، وضرورة التزام المزارعين بزراعة الأصناف ذات المردود العالي من أشجار الزيتون في المناطق البعلية، والتزام المزارعين بعدم زراعة الزيتون في الحيازات الصغيرة غير المحققة للكفاءة الاقتصادية.

١. المقدمة

يعتبر قطاع الزيتون من القطاعات المهمة في الأردن حيث بلغت المساحة المزروعة ١٢٩٤٨٠٢ دونم (وزارة الزراعة ٢٠٠٩) وبلغ إنتاجها ٢٢١٥٨٨ طن يحول منها ٣٢٧٣٩ طن للكبس ويعصر الباقي الذي ينتج ٣٦٦٥١ طن زيت (وزارة الزراعة ٢٠٠٩) مع تفاوت الأرقام في المواسم المختلفة وتشير تقديرات وزارة الزراعة إن حوالي ٨٠ ألف عائلة أردنية تعتمد على المردود المالي لزراعة الزيتون كما يشكل زيت الزيتون مصدرا هاما للدخل القومي، حيث يساهم بحوالي ١٠٠ مليون دينار أردني (وزارة الزراعة ٢٠٠٩).

يعتبر الأردن من المواطن الأصلية لزراعة الزيتون في العالم (وزارة الزراعة ٢٠٠٨) وتمتاز الكرك بأنها إحدى المواطن الأصلية للزيتون في الأردن وينتشر الزيتون الرومي القديم وكذلك العديد من الأصناف الشائعة التي تتباين في صفاتها واستعمالاتها. ففي محافظة الكرك التي تشكل ٤% من مساحة الأردن والتي تبلغ ٣٤٩٥ كم^2(٣٤٩٠٥٠ دونم) والتي يبلغ عدد سكانها ٢١٤ ألف نسمة (دائرة الإحصاءات العامة ٢٠٠٩) حيث بلغت المساحة المزروعة بالزيتون ٤٤٦١٨ دونم (وزارة الزراعة ٢٠٠٩) والتي تشكل ما نسبته ٧٥% من المساحة المزروعة بالأشجار المثمرة في الكرك تنتج ما مقداره ١٤٦٤ طن يعصر منها ١٣١٣ طن ينتج ٢٠٣ طن زيت ويكبس منها ١٥١ طن (وزارة الزراعة ٢٠٠٩).

يرتبط انتشار زراعة الزيتون في الكرك بشكل وثيق بالأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي يحظى بها الزيتون ومساهمته في تلبية جزء مهم من المتطلبات الغذائية لسكان المحافظة خصوصا أفراد الأسر الريفية التي تعتمد بدرجة

كبيرة على هذا المنتج (وزارة الزراعة ٢٠٠٨) علماً بأن الأردن يحتل المركز الثامن في العالم لزراعة الزيتون (وزارة الزراعة ٢٠٠٨).

من ناحية أخرى فان هذا القطاع يوفر فرص للعمالة للأفراد العاطلين عن العمل وفرص أخرى لزيادة الدخول للأفراد العاملين وسد باقي احتياجاتهم من هذا المنتج. تشير الدراسة إلى أن ٥٢% من العاملين في زراعة الزيتون في المحافظة هم موظفو حكومة في وظائف مختلفة و٢٠% متقاعدين و٢٠% مزارعين متفرغين للزراعة و٨% تجار ويمارسون أعمال أخرى.

تواجه زراعة الزيتون العديد من التحديات منها انخفاض الإنتاجية وزيادة التكاليف واستنزاف المياه الجوفية وهذا ناتج عن التوسع في زراعة الزيتون في المناطق المروية وفي ضوء محدودية الموارد المائية (الجراح، ٢٠٠٦). كذلك تلعب الخصائص الاقتصادية للمنتجين دوراً مهماً في تحديد الممارسات الزراعية لإنتاج الزيتون.

٢.المشكلة البحثية

بالرغم من أهمية الزيتون في المحافظة، إلا أن المزارعين لا يعيرون هذه الشجرة اهتماماً كافياً من حيث التسميد، ومقاومة الآفات، والري، واختيار الأصناف لزراعتها في المحافظة، الأمر الذي أدى إلى تباين الإنتاجية من سنة إلى أخرى، وبعض الممارسات الزراعية الخاطئة للعمليات الزراعية وخاصة عملية التقليم، ويعود السبب وراء ذلك إلى التباين في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمنتجين، حيث أن التباين الاقتصادي يؤدي إلى تباين في الممارسات الزراعية في مجال زراعة الزيتون وهذا يؤدي إلى تباين في الإنتاج.

٣. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى دراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمزارعي الزيتون في محافظة الكرك من خلال التعرف على أهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمزارعي الزيتون. أيضا التعرف على الممارسات الزراعية في زراعة الزيتون. كذلك تحديد جوانب القوة والضعف في هذا القطاع.

الاستعراض المرجعي

قام هندي (٢٠٠٩م) بدراسة حول التحليل الاقتصادي لتكاليف إنتاج زيت الزيتون تحت ظروف الزراعة البعلية في محافظة جرش، وتحديد الحجوم المحققة للكفاءة الاقتصادية والمعظمة للربح. ودلت نتائجها على أن أعلى متوسط تكاليف إنتاج الدونم الواحد بلغ (٨٢) ديناراً وأدنى متوسط تكاليف إنتاج الدونم الواحد بلغ (٥٧) ديناراً وتوصل تحليل التكاليف والعائدات إلى أن أعلى عائد (ربح) بلغ (١٦٣) دينار/دونم وأدنى عائد (ربح) (١١٣) دينار/دونم كما دلت نتائج التحليل الاقتصادي الوصفي على أن أدنى متوسط تكاليف لإنتاج (١) كغم من الزيت هو (٠.٧٧) دينار وأن أعلى متوسط تكاليف من إنتاج (١) كغم من الزيت هو (١.٢٦) دينار وتم حساب وتحديد الحجم المحقق للكفاءة والحجم المعظم للربح لكل فئة وكانت المساحة الخامسة (٨١ – ١٠٠) أفضل الفئات.

قام فيرنو (Vernot 2003) بدراسة حول استصلاح حوض نهر الأردن تناول فيها أنظمة زراعة أشجار الزيتون في الأردن ودلت نتائجها على أن إنتاج الزيتون المروي غير مربح، خاصة إذا زرعت أشجاره وحدها دون زراعة الخضراوات بين الأشجار. ومهما يكن من أمر فقد دلت نتائج الدراسة على جدوى إنتاج الزيتون في المناطق البعلية.

قامت الصويص (١٩٩٣م) بدراسة اقتصاديات معاصر الزيتون في الأردن، وتم تقدير دوال تكاليف وإيرادات الإنتاج للأنواع المختلفة من معاصر الزيتون في الأردن.وتبين نتائج الدراسة أن كمية الإنتاج التي تضمن تحقيق معظمة الربح ابتعدت عن كمية الإنتاج الفعلية بمقدار يتراوح بين –١.٠٩ طن للمعاصر القديمة، ٦١١.٨٣ طن للمعاصر نصف أوتوماتيكية و٣٦٢.٩٤ طن لمعاصر أوتوماتيكية مجتمعة وقد خلصت الدراسة إن معاصر الزيتون نصف أوتوماتيكية تمثل الحجم الأمثل باعتبارها تحقق أدنى متوسط تكاليف كلية.

أجرى الجراح (٢٠٠٦م) دراسة حول اقتصاديات إنتاج الزيتون في محافظتي المفرق وجرش بهدف الوصول إلى الحجم الذي يحقق الكفاءة الاقتصادية والحجم المعظم للربح، تم تقسيم المزارع المروية في المفرق إلى قسمين الأول مروي بواسطة صهاريج والثاني مروي بواسطة الآبار الارتوازية وتم تصنيف القسم الثاني إلى سبع فئات مساحية كما تم تصنيف المنطقة البعلية في جرش ضمن خمس فئات مساحية باستخدام النموذج القياسي الاقتصادي لدالة التكاليف. تم حساب الحجم المحقق للكفاءة الاقتصادية والحجم المعظم للربح لكل فئة وكانت الفئة الأولى في محافظة المفرق هي أفضل الفئات والحجم المحقق للكفاءة الاقتصادية (٥٨٠٢) كغم والمعظم للربح (٦٧٤٥) كغم وفي محافظة جرش كانت الفئة الرابعة هي الأفضل والحجم المحقق للكفاءة الاقتصادية (٣٨٨٣) كغم فقد دلت نتائج هذه التحاليل على أن نسبة المنافع إلى التكاليف هي (١.٢٧) أما بالنسبة لمعدل العائد المالي الداخلي فقد بلغ (١٨%) أي أكبر من تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال المستثمر وقد كانت نتائج تحاليل باستخدام نسبة المنافع بالتكاليف وصافي القيمة الحاضرة ومعدل العائد المالي الداخلي (١.٢٧) و(٧٩٠١١) ديناراً (٧١%) على التوالي مما يدل على أن للمشروع جدوى مالية.

قام القاضي وطبية (١٩٩٥م) بدراسة العوامل الفنية والاقتصادية المؤثرة في إنتاج الزيتون في الأردن. دلت نتائج الدراسة على وجود ضعف في العناية بأشجار الزيتون كالتسميد والري ومقاومة الآفات كما دلت النتائج على أن معدل الأمطار السنوية وعمر الأشجار هي أهم العوامل المؤثرة في إنتاجية الزيتون وتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين تزايد الأمطار والعائد من الزيتون.

قام طبية (١٩٩٣م) بدراسة التحليل الاقتصادي للزيتون ومنتجاته في الأردن هدفت إلى تحديد وقياس العوامل الاقتصادية والفنية المؤثرة على الإنتاج والطلب المحلي

والأسعار والتجارة الخارجية لمنتجات الزيتون في الأردن باستخدام المربعات الصغرى وتقدير أهم العوامل المؤثرة على إنتاج الزيتون في الأردن وهي ظاهرة تبادل الحمل ومعدل سقوط الأمطار وعدد الأشجار المثمرة وقد أوصت الدراسة بضرورة الحد من ظاهرة تبادل الحمل عن طريق إجراء البحوث اللازمة لهذه الغاية والاتجاه نحو التوسع الرأسي في زراعة الزيتون كما بينت نتائج الدراسة إن معدل الإنتاج والمساحة الإنتاجية من الزيتون في الأردن خلال (١٩٩٢ – ١٩٩٨م) بلغت نحو (٦٣٤٥٦) طناً و(٥١٨١٠٢) من الدونمات أي (١٢٣) كغم/دونم وبينت الدراسة أن زيت الزيتون المحلي يواجه منافسة قوية في أسواق التصدير لوجود بدائل كثيرة له خاصة زيت الزيتون لدول جنوب أوروبا.

قام الهباب (١٩٨٥م) بدراسة تأثير موعد قطاف ثمار الزيتون لأصناف متعددة على نسبة الزيت، وقد أجريت الدراسة على أصناف الزيتون التالية (رصيعي، نبالي، جروسادي، اسكولانو، نصوحي، شامي) وكانت محطة الحسين منطقة الدراسة وتم أخذ عينات عشوائية من ثمار الزيتون في مواعيد مختلفة (١٢ –١٩ – ٢٦) تشرين الثاني وحللت هذه الثمار لتقدير نسبة الزيت وقد دلت النتائج أن نسبة الزيت في النبالي، اسكولانو، نصوح لم تتأثر عند قطفها في المواعيد السابقة والفروق في نسبة الزيت لم تكن ذات قيمة على المستوى (١%، ٥%) من الاحتمال، لهذا فان قطفها في الفترة (٥ تشرين الأول– ٥ تشرين الثاني) لا تؤثر على نسبة الزيت فيها، أما نسبة الزيت في الصنف الشامي فقد تأثرت فيه بحسب موعد قطفه بزيادة مؤثرة على مستوى (٥%) من الاحتمال، بينما الصنفين رصيعي، جروسادي فكانا تأثرهما بمواعيد القطف مؤثرة على مستوى (١%) من الاحتمال ونتيجة المقارنة تبين أن أفضل موعد قطف لزيادة نسبة الزيت من الزيتون من الصنفين الرصيعي، جروسادي هو (٥ تشرين الأول) وأفضل موعد قطف للزيتون من صنف شامي هو(٥ تشرين الثاني).

جدول رقم (١): توزيع العينة حسب ألوية المحافظة.

المحافظة / اللواء	المساحة المزروعة بالزيتون (دونم)	الأهمية النسبية (%)	عدد الاستمارات
الكرك – القصبة	١٠٤٢٥	٢٣	٢٠
القصر	١٠٠٧٥	٢٣	٢٠
فقوع	٨١٦٠	١٨	١٧
المزار	١٠٨٦٨	٢٤	٢٠
عي	٥٠٩٠	١٢	١٢
مجموع المحافظة	٤٤٦١٨	%١٠٠	٨٩

* المصدر: وزارة الزراعة ٢٠٠٩م.

٤. منهجية الدراسة

١.٤ منطقة الدراسة

تم اعتماد محافظة الكرك لتكون منطقة الدراسة حيث يتمثل فيها الزراعة البعلية والمروية للزيتون، وقد شملت مزارع الزيتون التي لا تقل مساحتها عن (٢٠) دونم ولا تزيد عن (١٠٠) دونم.

٢.٤. مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مزارعي الزيتون في محافظة الكرك والتي لا تقل مساحتها عن (٢٠) دونم ولا تزيد عن (١٠٠) دونم حيث تم اخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة عدد إفرادها ٨٩ مفردة شكلت مانسبته ٩%من المساحة الإجمالية المزروعة بالزيتون في المحافظة.

٣.٤. أسلوب جمع البيانات

تم جمع البيانات الثانوية من مصادر مختلفة من أهمها المراجع المكتبية وما كتب من دراسات ذات علاقة بموضوع الدراسة، كما تم الاعتماد في هذه الدراسة بشكل رئيسي على البيانات الأولية الميدانية التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات الشخصية مع المزارعين لهذا الغرض صممت استمارة لجمع البيانات المطلوبة من مزارعي الزيتون المروي والبعلي في محافظة الكرك وكذلك تقاريروزارة الزراعة الأردنية ودائرة الإحصاءات العامة.

٥. النتائج والمناقشة

١.٥.الخصائص الاقتصادية والاجتماعية

بلغ متوسط عمر رب الأسرة في مجتمع الدراسة ٥٣ سنة، وقد تراوحت عدد سنوات خبرة المزارعين بين ٥ – ٤٩ سنة بمتوسط ٢٢ سنة.وأظهرت نتائج الدراسة أن ٨٠ % من المزارعين الذين تمت مقابلتهم يعملون بالزراعة بالإضافة إلى شغلهم لوظائف أخرى، وقد تنوعت الوظائف التي يشغلها المزارعون وكان أهمها الوظائف الحكومية بنسبة ٥٢% و٢٠% متقاعدون و٨% من المزارعين هم تجار ومحاميين وأعمال حرة ٢٠% من المزارعين متفرغين.أما بالنسبة للتفرغ للزراعة فإن هناك ٢٠% من المزارعين متفرغين للزراعة بشكل كلي، بينما هناك ٨٠% من المزارعين متفرغين بشكل جزئي للزراعة.وقد بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة ٦ أفراد للأسرة الواحدة وهذا الرقم قريب من متوسط عدد أفراد الأسرة الأردنية وهو (٥,٤) فرد (دائرة الإحصاءات العامة ٢٠٠٩).

أما مصادر الدخل فقد بين ٢٤,٧% من المزارعين أنهم يعتمدون بشكل رئيسي على الزراعة كمصدر للدخل بينما ٥٢,٨% يعتمدون على الدخل من الوظائف الحكومية كمصدر رئيسي و١٥,٧% يعتمدون على رواتب التقاعد و٦.٨% من المزارعين يعتمدون على وظائف ومهن كمصدر رئيسي لدخلهم.

جدول رقم (٢): المستوى التعليمي للعاملين في قطـاع الزيتون وأسرهم.

المستوى التعليمي	الزوج	الزوجة	الأبناء	
			الذكور	الإناث
الأمية	١٠	٢٧	٦% تحت سن التعليم	٥% تحت سن التعليم
الأساسي	٢٢	٣٨	١١	٢١
الثانوي	٦٠	٢٦	٤٧	٤٣
الجامعي	٨	٩	٣٦	٣١

المصدر: البيانات من إعداد الباحث

وتتركز زراعة الزيتون في الأردن في المناطق البعلية بنسبة ٨٧% حيث يزيد معدل سقوط الأمطار فيها عن ٣٠٠ ملم. وان زراعة الزيتون في مناطق غير ملائمة وخاصة التي تقل أمطارها عن ٣٠٠ملم بدون استخدام تقنيات الحصاد المائي يؤدي إلى تعرضه للخطر في سنوات الجفاف والقضاء على أعداد كبيرة من الأشجار كما أن زراعة الزيتون في المناطق الصحراوية الجافة يحتاج إلى ري دائم ويؤدي إلى استنزاف المياه الجوفية وانخفاض الإنتاجية وزيادة التكاليف (الجراح، ٢٠٠٦).

جدول رقم (٣): العمالة والحيازات المزرعية.

الفئة المساحية / دونم	٢٠-٣٠	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠-٦٠	٦٠-٧٠	٧٠-٨٠	٨٠-٩٠
عدد المزارعين ضمن الفئة	٥١	٢١	٩	٢	٢	١	٢

المصدر: البيانات من إعداد الباحث.

أما الحيازات الزراعية فقد بلغ متوسط مساحة الأرض التي يمتلكها المزارعون (٨٩ مزارعاً) ٣٣.٢ دونم حيث تراوحت المساحة المملوكة بين (٢٠ – ١٠٠) دونم وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (٥٧%) من المزارعين يمتلكون مساحات ضمن الفئة (٢٠ – ٣٠) دونم بينما (٢٣%) من المزارعين يمتلكون مساحات ضمن الفئة (٣٠ – ٤٠) دونم و(١٠%) من المزارعين يمتلكون مساحات ضمن الفئة (٤٠ – ٥٠) دونم و(١٠%) من المزارعين يمتلكون مساحات ضمن الفئة (٦٠ – ٩٠) دونماً وقد أظهرت النتائج أن (٩٨%) من المزارعين يمتلكون هذه المساحات ضمن قطعة واحدة مما يسمح بالاستثمار والاستفادة من اقتصاديات الحجم علماً بأن صغر المساحات المزروعة تدل على أن هنالك تفتيتاً في الحيازات الزراعية المملوكة وتعتبر مشكلة تفتت الحيازات من أبرز المعوقات التي تواجه زيادة الإنتاج والإنتاجية ورفع كفاءة الاستغلال.

وقد تبين أن هناك ٥٨ مزارعاً يساعد زوجاتهم في الأعمال المزرعية بشكل دائم، بينما تبين أن زوجات ٣٢ يشاركن في الأعمال الزراعية بشكل جزئي . كما أظهرت النتائج أن ٤٥ مزارع يشارك أولادهم الذكور في الأعمال المزرعية بشكل دائم ، و ٣٢ مزارع يشارك أولادهم الذكور في الأعمال المزرعية بشكل جزئي.

٢.٥. أنواع الزراعة والتقنيات المستخدمة

أما بالنسبة لنوع الزراعة فقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٢٧% من المزارعين يعتمدون على الزراعة البعلية، بينما ٦٣% يعتمدون على الري التكميلي، و١٠% من المزارعين يزرعون زراعة مروية.وبالنسبة للزراعة المروية فإن ١٧.٣% من المزارعين يضطرون لشراء المياه لري الزيتون، بينما ١٢.٤% منهم يعتمدون على الآبار الجوفية، و٦٠.٧% يعتمدون على الينابيع، والبقية يعتمدون على سلطة المياه ٨.٦%، بينما ١% يستخدمون المياه الرمادية.أما أسلوب الري فقد أتضح أن ١٨% من المزارعين يستخدمون الري السطحي في ري محصولهم، أما ١,١% فإنهم يستخدمون الري بالتنقيط، والباقي ٠,٤% ري بالرشاشات.

وقد أظهرت نتائج الدراسات أن ٨٥ مزارعاً (٨٤,٣%) يستخدمون الحصاد المائي، بينما أفاد ١٣,٥% من المزارعين بعدم استخدام هذه التقنية. حيث بين ٧٤,٢% من المزارعين أنهم يستخدمون آبار لجمع المياه، بينما ١٢,٤% منهم يعملون قنوات حول الأشجار، وهناك ١,١% من المزارعين يعملون خطوط كتورية أما عمل السدود ووضع الحجارة حول الأشجار فقد كانت نسبتها ١,١% والملش وخزانات تجميعية أو إسمنتية فقد حصلت كل منها على نسبة اقل من ١%.

أما أسلوب القطف المتبع فقد بين ٩٨% من المزارعين أنهم يستخدمون الطريقة اليدوية في قطف ثمار الزيتون، بينما هناك ١,١% يستخدمون الأمشاط، و٠.٠٠١% فقط يستخدموا الطرق الآلية في قطاف الزيتون بالإضافة إلى ماكنة شفط.أما بالنسبة لموعد القطف فقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٨٦.٤% من المزارعين يقطفون ثمار الزيتون بغرض الكبيس في شهر أكتوبر بينما ٥,٦% منهم يقطفونها خلال شهر تشرين الثاني، و٤% خلال شهر أيلول، و٤% خلال شهر كانون الأول.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن ٢٩,٢% من المزارعين يقطفون ثمار الزيتون خلال شهر تشرين ثاني بهدف إنتاج الزيت، أما ٦٤.٨% من المزارعين فيقطفون ثمار الزيتون خلال شهر كانون الأول و٥% منهم يقطفونها خلال شهر تشرين أول و١% خلال شهر كانون ثاني.وبالنسبة لنمو الأعشاب في مزرعة الزيتون فقد تبين أن ٩٧,٨% من المزارعين يعانون من هذه المشكلة، أما ٢,٢% منهم لا يعانوا من هذه المشكلة. أما طرق مكافحة الأعشاب التي تنمو في مزرعة الزيتون فقد أظهرت النتائج أن ٩٧.٩% من المزارعين يستخدمون الطريقة الميكانيكية (أما يدوياً أو حراثة) في مكافحة هذه الأعشاب، بينما ١,١% منهم يستخدمون الطرق الكيماوية (رش)، إلا أن ١% منهم يستخدمون المكافحة الحيوية.

وأظهرت النتائج أن ٩٥,٥% من المزارعين يستخدمون تقنيات حديثة في زراعة وإنتاج الزيتون، بينما ٤,٥% منهم لا يستخدمونها. وكان أهم هذه التقنيات هو التقليم

السنوي حيث اتضح أن ٢٠,٢% من المزارعين يستخدمون هذه الطريقة، بينما أفاد ٧٠,٨% أنهم يتبعون طريقة التقليم كل سنتين، وأن ٣,٤% منهم يستخدمون طريقة التقليم التجديدي، و٥.٦% تقليم كل ٣ سنوات.

٣.٥ . الآفات التي تعاني منها مزارع الزيتون وطرق مكافحتها

أظهرت نتائج الدراسة أن ٦٦,٣% من المزارعين يعانون من آفة ذبابة الزيتون، و٢٢,٥% منهم يعانون من سوسة الأوراق، أما ١٧% فقد ذكروا مشكلة حفار الساق، و١٣% من بسيلا الزيتون (*Euphyllura olivana*)، و٤% من المزارعين يعانون من المن، أما العناكب والأعشاب وعثة الزيتون فكل منها حصل على نسبة ٢%، وفطر الفرتيسيليوم والحشرات القشرية والأمراض الفطرية وتربس الزيتون فقد حصل كل منها على نسبة ١% كما بين ١% من المزارعين أنهم يعانوا من مشكلتي نقص العناصر والاصفرار.

وأظهرت نتائج الدراسة أن ١٠,١% من المزارعين يستخدمون الطرق الكيماوية في مكافحة الآفات الزراعية (رش بالمبيدات الكيماوية المختلفة). كما أن ٧٧,٧% منهم يستخدمون الطرق الميكانيكية مثل القص والتقليم والحرق والعزل والحراثة أو القتل اليدوي بينما ١% فقط من المزارعين يستخدمون الطرق الحيوية البيولوجية في مكافحة الآفات، وهناك ٦% يستخدمون المصائد الغذائية و٥.٢% من المزارعين لا يستخدمون أية وسيلة للمكافحة.

٤.٥. التمويـــــــــل

أظهرت نتائج التحليل أن ٩٦,٦% من المزارعين يعتمدون في استثمارهم في زراعة الزيتون على مصادر ذاتية للتمويل، بينما ٣,٤% من المزارعين يلجأون إلى الاقتراض من مؤسسة الإقراض الزراعي، حيث اتضح أن ٨٢% من المزارعين المقترضين قد اقترضوا من مؤسسة الإقراض الزراعي وأن ١٨% من المزارعين قد قاموا بالاقتراض من بنك تجاري أو من جمعية أو من المشاريع الزراعية.

٦. الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى أن غالبية مزارعي الزيتون في محافظة الكرك (٨٠%) يعملون بالزراعة بشكل جزئي. تشكل الزراعة مصدر دخل لحوالي ربع العينة فقط (٢٥%)، فيما يعتمد بقية الزارعين على الدخل المتأتي من الوظائف الحكومية، ورواتب التقاعد والتجارة ومهن أخرى.. تراوحت المساحة المملوكة بين (٢٠ – ١٠٠) دونم بمتوسط ٣٣ دونم، وأن (٥٧%) من المزارعين يمتلكون مساحات ضمن الفئة (٢٠ – ٣٠) دونم، حيث أن غالبية المزارعين يمتلكون هذه المساحات ضمن قطعة واحدة مما يسمح بالاستثمار والاستفادة من اقتصاديات الحجم. بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة ٦ أفراد للأسرة الواحدة وهذا الرقم قريب من متوسط عدد أفراد الأسرة الأردنية وهو (٥,٤) فرد. تفاوتت مساهمة الأسرة في العمل الزراعي، حيث توصلت النتائج إلى أن أكثر من (٥٠%) من الزوجات في العينة يساهمن في الأعمال الزراعية بشكل دائم، وحوالي (٣٥%)يساهمن بشكل جزئي، فيما كانت مساهمة الذكور من الأبناء النسبة الأكبر في الأعمال الزراعية مقارنة بالإناث. ودلت نتائج الدراسة على أن ٢٧% من المزارعين يعتمدون على الزراعة البعلية، بينما ٦٣% يعتمدوا على الري التكميلي، و١٠% من المزارعين يزرعون زراعة مروية.

وقد تبين أن غالبية المزارعين يستخدمون الطريقة اليدوية في قطف ثمار الزيتون، كما أظهرت نتائج الدراسة أن ٨٦.٤% من المزارعين يقطفون ثمار الزيتون بغرض الكبيس في شهر تشرين أول، وحوالي ٦٥% يقطفون ثمار الزيتون بغرض إنتاج الزيت خلال شهر كانون الأول. أما بالنسبة لأهم الآفات التي تواجه إنتاج الزيتون تشمل آفة ذبابة الزيتون، وسوسة الأوراق، وحفار الساق، وبسيلا الزيتون (*Euphyllura olivana*)، والمن. كما أظهرت نتائج التحليل أن ٩٧% من المزارعين يعتمدون في استثمارهم في زراعة الزيتون على مصادر ذاتية للتمويل.

تم إجراء تحليل جوانب القوة والضعف في قطاع الزيتون، واجمع غالبية المزارعين على جوانب القوة

٥.٥. تحليل جوانب القوة والضعف في قطاع الزيتون.

جوانب القوة في قطاع الزيتون	جوانب الضعف في قطاع الزيتون
١. تشكل الاستثمارات في قطاع الزيتون الحجم الأكبر (مليار دينار) من الاستثمارات مقارنة ببقية قطاعات الإنتاج النباتي. ٢. مصدر توظيف ودخل لغالبية الأسر في المناطق الريفية، حيث أن غالبية العمالة المستخدمة عمالة عائلية. ٣. ارتفاع القيمة المضافة المتأتية من إنتاج الزيتون وخاصة في الأسواق التصديرية. ٤. الأهمية الكبيرة للزيتون وزيت الزيتون في النظام الزراعي الأردني، حيث تشكل مساحة الزيتون ما يزيد عن ثلثي مساحة الأشجار المثمرة، ونصف المساحة الكلية المزروعة. ٥. وجود عدد كبير من الأصناف يصل إلى حوالي ٢٠ صنف.	١. عدم ثبات العرض والطلب من المنتج وبالتالي عدم القدرة على التنسيق بين الإنتاج والاستهلاك. ٢. منافسة زيت الزيتون المستورد. ٣. ضعف خدمات وتقنيات ما بعد الحصاد. ٤. ارتفاع كلفة العمالة. ٥. التفاوت الكبير في الإنتاجية بسبب اختلاف الأصناف وتذبذب سقوط الأمطار وظاهرة المعاومة. ٦. ظاهرة تبادل الحمل وعدم استقرار الأسعار والإنتاج. ٧. ضعف العناية بأشجار الزيتون والممارسات الزراعية الخاطئة وخاصة (التقليم). ٨. أشارت العديد من الدراسات إلى عدم وجود جدوى في زراعة الزيتون تحت ظروف الزراعة المروية.

التالية: تشكل الاستثمارات في قطاع الزيتون الحجم الأكبر من الاستثمارات مقارنة ببقية قطاعات الإنتاج النباتي، ومصدر توظيف ودخل لغالبية الأسر في المناطق الريفية، وارتفاع القيمة المضافة المتأتية من إنتاج الزيتون وخاصة في الأسواق التصديرية، وتشكل مساحة الزيتون ما يزيد عن ثلثي مساحة الأشجار المثمرة، ونصف المساحة الكلية، ووجود عدد كبير من الأصناف.

أما أهم جوانب الضعف فتشمل: عدم ثبات العرض والطلب من المنتج، ومنافسة زيت الزيتون المستورد، وضعف خدمات وتقنيات ما بعد الحصاد، وارتفاع كلفة العمالة، والتفاوت الكبير في الإنتاجية، وظاهرة تبادل الحمل وعدم استقرار الأسعار والإنتاج، وضعف العناية بأشجار الزيتون.

التوصيات

تكثيف حملات التوعية والإرشاد الزراعي للمزارعين حول أهمية العناية بأشجار الزيتون وأثرها على تحسين الإنتاجية.

تطوير قطاع خدمات ما بعد الحصاد لإحداث تطوير في قطاع الزيتون ولغايات زيادة القيمة المضافة المتأتية من إنتاج الزيتون وزيت الزيتون.

تطوير وتفعيل التشريعات المتعلقة بحماية المنتجات المحلية لضمان قدرة الزيتون وزيت الزيتون البلدي على منافسة المنتجات المستوردة.

ضرورة التزام المزارعين بزراعة الأصناف ذات المردود العالي من أشجار الزيتون في المناطق البعلية.

التزام المزارعين بعدم زراعة الزيتون في الحيازات الصغيرة غير المحققة للكفاءة الاقتصادية.

٧. المراجع

الجراح، شوكت،(٢٠٠٦م)، اقتصاديات إنتاج الزيتون في محافظتي المفرق وجرش. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الصويص، رنيم، (١٩٩٣م)، اقتصاديات معاصر الزيتون في الأردن.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القاضي، عبد الفتاح ومحمد طبية، (١٩٩٥م)، دراسة العوامل الفنية والاقتصادية المؤثرة على إنتاج الزيتون في الأردن، دراسات (العلوم البحتة والتطبيقية)، المجلد (٢٢) ب، العدد (٥)، ص (١٤١ – ١٥١).

الهباب، محمد (١٩٨٥)، تأثير موعد قطاف ثمار الزيتون لأصناف متعددة على نسبة الزيت، مجلة دراسات، مجلد (٢٤)، عدد (٢): ص٢٧٧–٢٨٨.

دائرة الإحصاءات العامة، (٢٠٠٩م)، الإحصاءات الزراعية، المملكة الأردنية الهاشمية.

طبية، محمد، (١٩٩٣م)، التحليل الاقتصادي للزيتون ومنتجاته في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

وزارة الزراعة، (٢٠٠٨م)، التقرير السنوي، عمان، الأردن.

وزارة الزراعة، (٢٠٠٩م)، التقرير السنوي، عمان، الأردن.

هندي، محمود،(٢٠٠٩م)، التحليل الاقتصادي لتكاليف إنتاج زيت الزيتون تحت ظروف الزراعة البعلية في محافظة جرش – الأردن – المجلة الأردنية في العلوم الزراعية مجلد رقم (٥)، عدد (٣)، ص (٣٧٢ – ٣٩٥).

7. REFERENCES

Vernot J. P. (2003). Reclamation's history of the Jordan River basin in Jordan, a focus on agriculture: past trends, actual farming systems and future prospective. http://www.docstoc.com/docs/2199796